

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "المصارع"

صراع مع فتنة النساء

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: محمود المصري

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-28720.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على حبيبنا وشفيعنا وأسوتنا وقدوتنا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- أما بعد فمرحبًا بإخواني وأخواتي وأهلي وأحبابي. مرحبًا بكم مرة أخرى مع المصارع. أخويا وحبيبي مازلنا على حلبة المصارعة، المرة اللي فاتت كنا بنصارع الشيطان في مصائد وسهام إبليس النظرة المحرمة اللي كان لا بد بعدها نتكلم عن مصيدة تانية وحيلة تانية لجأ إليها الشيطان عشان يزيّن لكثير من الشباب إن هم ينصرفوا عن دينهم وينشغلوا بأمر تانية عيادًا بالله تخليهم يبعدوا عن ربنا ويبعدوا عن نبينا -صلى الله عليه وسلم- فالنهارده هنتكلم عن..

الصراع مع فتنة النساء

الشيطان شغل كثير من الشباب بإن هم بدل ما ينشغلوا بهمّ وقضية الدين وهمّ وقضية الوطن وهمّ وقضية إن هو نفسه يكون طالب جنة ونفسه يفوز برضا ربنا -سبحانه وتعالى- شغله بقضية فتنة النساء، وفتنة النساء زي ما قلنا المرة اللي فاتت هي فتنة فعلاً بس فتنة لكل مفتون، الإنسان اللي هو أصلًا الفتنة كامنة في قلبه بيُفتن، أما الإنسان اللي عنده همّ وقضية اللي بيحب ربنا، اللي شاغل نفسه بسنة نبينا، الإنسان ده مش فاضي للكلام ده أبدًا بفضل الله -سبحانه وتعالى- عشان كده عايز أقول لك حاجة وابدأ الدرس النهارده بقصة بسيطة ذكرتها المرة اللي فاتت ومحتاج أقولها المرة دي مرة تانية..

في الحديث الصحيح "إن فتى شابًا أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله انذن لي بالزنا فأقبل القوم عليه فزجروه وقالوا: مه مه فقال: ادنؤه، فدنا منه قريبًا، قال: فجلس، قال: أتجبه لأمك؟ قال: لا والله جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لأمهاتهم، قال: أفتحبه لابنتك؟ قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لبناتهم، قال: أفتحبه لأختك؟ قال: لا والله جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لأخواتهم، قال: أفتحبه لعمتك؟ قال: لا والله جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لعماتهم، قال: أفتحبه لخالتك؟ قال: لا والله جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لخالاتهم، قال: فوضع يده عليه وقال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه، فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء" صححه الألباني

شاب من شباب الصحابة مانعرفش اسمه جه للنبي -صلى الله عليه وسلم- فقال له يا رسول الله ائذن لي في الزنا، شوف رحمة النبي بالمؤمنين، رؤوف رحيم، ماراحش بقى زعق له أو شتمه أو عمل فيه أي حاجة راح مقرّبه ليه وقال له اترضاه لأمك؟ قال لا جعلني الله فداك، اترضاه لابنتك؟ لأختك؟ لعمتك؟ لخالتيك؟ قال له لا جعلني الله فداك يا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- راح النبي حاطط إيداه على صدره وقال له كذلك الناس لا يرضونه لأمهاتهم ولا بناتهم ولا أخواتهم ولا عماتهم ولا خالاتهم ثم دعا له دعوة حلوة قوي وهو حاطط إيداه على صدره قال "اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه"، الشاب يقول مشيت من عند النبي عمري مافكرت في الموضوع ده بعد كده أبدأ كنت أتمنى إن إيد النبي -صلى الله عليه وسلم- تتحط على صدر كل شباب المسلمين ويدعي لهم الدعوة الجميلة دي.

الزنا أصبح ظاهرة جماعية

بكل أسف الموضوع مابقاش حالة فردية، الموضوع بقى حالة جماعية انتشرت والنبي -صلى الله عليه وسلم- أخبر بكل أسف كما عند البخاري "ليكونن من أمتي أقوام، يستحلون الحرّ والحريم، والخمر والمعازف، ولينزلن أقوام إلى جنب علم، يروخ عليهم بسارحة لهم، يأتيهم - يعني الفقير - لحاجة فيقولوا: ارجع إلينا غداً، فيبيتهم الله، ويضع العلم، ويمسح آخريين قردةً وخنازير إلى يوم القيامة" صحيح البخاري

هيجي أقوام من أمته شباب كثير هيستحلوا فعل الفاحشة بكل أسف قال -صلى الله عليه وسلم- "ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحرّ -الزنا- الحرّ والحريم والخمر والمعازف" والموضوع أصبح علامة من علامات الساعة الصغرى كما في الصحيحين "إن من أشراط الساعة: أن يُرفع العلم ويثبت الجهل، ويُشرب الخمر، ويظهر الزنا" صحيح البخاري

النبي قال "إن من أشراط الساعة أن يُرفع العلم ويثبت الجهل ويُشرب الخمر ويظهر الزنى" وبالفعل انتشر الزنى كما اخبر الحبيب المصطفى الصادق الذي لا ينطق عن الهوى -صلى الله عليه وآله وسلم- موضوع الوقوع في الفاحشة جريمة كبيرة قوي يا جماعة ومظلمة كبيرة جداً وموضوع فعلاً محتاج إن احنا نقف معاه وقفة.

إزاي نبعد عن الزنا؟

تعالوا نشوف ربنا حذرنا من الزنى إزاي، ربنا مقالش ولا تزنا.. قال "وَلَا تَقْرُبُوا الزَّوْجَاتِ" الإسراء: ٣٢ أي حاجة ممكن تقربك لبوادر الزنا ابعدها، ابعده عن أي حاجة، ابعده عن نظرة محرمة ممكن توصلك للزنا، ابعده عن اختلاط محرّم يوصلك للزنا، ابعده عن مصافحة مع واحدة أجنبية تقربك من الزنا، ابعده عن خلوة بامرأة تقربك من الزنا. "وَلَا تَقْرُبُوا الزَّوْجَاتِ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا" الإسراء: ٣٢

قال -جل وعلا- في صفات عباد الرحمن "وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا * إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا" الفرقان ٦٨ : ٧٠

عقوبة جريمة الزنا:**١- للشباب المحصن (المتزوج):**

من بشاعة الجريمة دي، جريمة الزنا إن ربنا جعل العقوبة بتاعتها شديدة جدًا جدًا وأمر عباده المؤمنين إن هم يشهدوا عقوبة الزنا، فجعل عقوبة الزنا للشباب إذا كان محصنًا - إذا كان متزوج - إنه يُرجم بالحجارة حتى الموت طيب ليه القسوة دي؟ - ده كلام بعض الناس - ليه القسوة دي؟ القسوة دي عمرها مكانت قسوة لأن لو الموضوع حصل مع زوجة حضرتك عافاك الله من ذلك هتقول لأ مش ترجموه دا انتم ترجموه وتقتلوه وتحرقوه وتسألخوه وتموتوه وتعملوا فيه.. لأن ده عرضك، فعشان ربنا يحافظ على عرضك يا مسلم ويحافظ على عرضي جعل العقوبة شديدة جدًا عشان محدش يتجرأ يبص لزوجتك ولا لبنتك ولا لأختك ولا لأمك الشرع بيحافظ عليك.

٢- للشباب غير المحصن:

وجعل العقوبة للشباب اللي ماتجوزش، الشباب غير المحصن يتجلد مية جلدة ويُعَرَّب عن بلده سنة كاملة، سبحانه يا رب ولذلك حبيبتنا - صلى الله عليه وسلم - الذي لم يترك خيرًا إلا وقد دلنا عليه ولم يدع شرًا إلا وقد حدّرتنا منه بأبي هو وأمي ونفسي وروحي - صلى الله عليه وسلم - النبي يقول لك إن الإنسان حين يفعل هذه الفاحشة - يعني سبحانه الله - مايفعلش الفاحشة في وقت يكون فيه الإيمان في قلبه. الإيمان بيتنزع من قلبه في اللحظة دي حتى لو رجعله بعد كده بالتوبة بس هو في اللحظة دي يبقى إنسان تاني غير الإنسان اللي ربنا قذف في قلبه الإيمان. ماينقولش إن هو كافر، بس بنقول في اللحظة دي يعني إيمانياته ممكن بتبقى في حالة ضعف شديدة جدًا.

قال - صلى الله عليه وسلم - كما عند أبي داود بسند صحيح "إذا زنى العبد خرج منه الإيمان وكان كالظلة، فإذا انقلع منها رجع إليه الإيمان" صححه الألباني

إذا زنى العبد خرج منه الإيمان فكان على رأسه كالظلة - كالسحابة - فإذا ألقه رجع إليه الإيمان بيطلع من قلبه في اللحظة التي يفعل فيها الفاحشة، فإن تاب إلى الله عاد الإيمان إليه.

قال - صلى الله عليه وسلم - كما في الصحيحين "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن" صحيح البخاري
تعالوا يا حبايبي نشوف عقوبة الزنا في الدنيا وفي القبر وفي الآخرة عشان نقول لإبليس النهارده هنجيبك بالضربة القاضية وهنجيبك لمس أكتاف وإن شاء الله شبابنا هيجددوا البيعة مع رسول الله وهيبعدوا عن الفواحش وهيبعدوا عن النظرة المحرمة عشان نقضي على كل سبل ومسالك وحيل الشيطان "وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ" البقرة:

١٦٨

عقوبة الزاني في الدنيا:

تعالى نشوف عقوبة الزاني في الدنيا قبل عقوبته في القبر وقبل عقوبته في الآخرة، عقوبته في الدنيا تمان عقوبات:

١- يسقط من عين الله ويسقط من عين الناس.

٢- سوادٌ ووحشةٌ في القلب. ٣- سوادٌ في الوجه.

٤- الفقر اللازم -ربنا يعافينا ويعافيك-.

٥- لا يأمنه الناس أبدًا لأنه خائن. ٦- لا يغار على عرضه أبدًا،

٧- أنه يُسلط عليه من يفعل بأهل بيته كما يفعل هو بأهل بيوت المسلمين.

للعبرة والعظة.. قصة العابد والسقا:

دقة بدقة ولو زدت لزد السقا، دي قصة راجل عابد، راجل طيب من بني إسرائيل كان مؤمن ويحب ربنا في يوم من الأيام وكان بيته مكون من طابقين -من دورين- وكان فيه راجل سقا يبيجي كل يوم يخبط.. فزوجة الراجل الطيب ده تنزل وتفتح الباب فتحة بسيطة وتطلع فوق وتستخبي في غرفتها يقوم الراجل ينتظر ثلاث أربع دقائق تكون خلاص طلعت يقوم داخل مفرغ الميه في الحاجة اللي هم عايزين يحطوا فيها الميه دي وبعدين يخرج ويقفل الباب وراه، في يوم من الأيام زوج هذه المرأة دي -رجل طيب ومحترم- راح المحل بتاعه -الدكان بتاعه- عشان يبيع ويشتري وفجأة جاله زبونة أول زبونة جت له امرأة جميلة جدًا اشترت منه حاجة بتديله الفلوس فتن بجمال يديها فمسك إيديها وبعدين تذكّر فجأة إن ربنا مطلع عليّ وإن ربنا هيحاسبني على النظرة المحرمة واللمسة المحرمة ساب إيديها واستغفر ربنا وقفل الدكان وقال اليوم اللي يبدأ بمعصية ربنا ماينفعش أقعد فيه في المحل خلاص أقفل وكفاية كده،

روح بيته فلقى مراته في حالة هستيرية.. مالك؟! قالت له حصل حاجة غريبة جدًا قال لها إيه اللي حصل؟! قالت له الراجل السقا اللي كل يوم يبيجي يحط لنا الميه في الإناء دوه وعمره مابصلي بقاله عشرين سنة، النهارده طلع ورايا السلم ومسك إيدي وبصلي وراح سابني، فتبسم زوجها وقال "دقة بدقة ولو زدت لزد السقا" عشان تعرف أنه كما تدين تُدان بالإضافة.

٨- إن الإنسان إذا زنى -زى ماقلنا- وهو مُحصن يُرجم وإذا كان مش مُحصن يُجلد مية جلدة ويُعزّب سنة كاملة.

الأمة كلها بتعاقب إذا انتشر فيها الزنا

تعالوا نشوف عذاب الزناة عيادًا بالله ربنا يعافينا ويعافيكم في القبر لكن قبل مانشوف عذاب الزناة في القبر عايزين نقول إن الأمة يا جماعة الأمة كلها بتعاقب لو انتشر فيها الزنا ولم يجد من ينكر الزنا في المجتمع هأديكم حديث عجيب جدًا قال النبي -صلى الله عليه وسلم- كما عند ابن ماجة بسند صحيح "يامعشر المهاجرين خصال خمس إذا ابتليتم بهنّ وأعوذ بالله أن تدركوهنّ" -النبي يقول أعوذ بالله إن انتم تدركوها حاجة من الخمس حاجات دي- كان من ضمنها "ما ظهرت الفاحشة في قوم حتى أعلنوا بها إلا فشى فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا"

يا معشر المهاجرين خصال خمس إذا ابتليتم بهنّ، وأعوذ بالله أن تدركوهنّ : لم تظهر الفاحشة في قوم قط ؛ حتى يعلنوا بها ؛ إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة، وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من

السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط الله عليهم عدوهم من غيرهم، فأخذوا بعض ما في أيديهم، وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله عز وجل ويتخبروا مما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم" حسنه الألباني

يا سبحان الملك روح النهارده أي مستشفى وشوف كمية الأمراض وكمية التحاليل اللي بتعمل للأمراض اللي موجودة في عصرنا، أمراض مُعدية أكثر من عشرة آلاف مرض منتشرين في بقاع الأرض عمرنا ماسمعنا عن مرض واحد منهم كان منتشر في أسلافنا الذين مضوا، كل ده بسبب انتشار الزنا والفواحش ولذا قال ابن عباس -رضي الله عنهما- "ما فشى الزنا في قوم قط إلا كثر فيهم الموت".

عقوبة الزاني في القبر:

تعالوا نشوف مع بعض عقوبة الزناة في القبر -ربنا يعافينا ويعافيكم- عقوبة الزناة في القبر باختصار شديد والحديث رواه البخاري إن النبي لما رأى في الرؤيا في المنام إن جبريل وميكائيل واخدينه فشاف النبي -عليه الصلاة والسلام- مشاهد عجيبة جداً كان من ضمن المشاهد العجيبة اللي رآها النبي -صلى الله عليه وسلم- إنه رأى ناس في بناء مثل الثُّنور -مثل كده القرن- والناس دول عريانين، نساء ورجال عريانين وجاي لهم نار من تحت فلو النار طلعت عندهم يقعدوا يصرّخوا يصرّخوا ثم تنطفئ النار -يعني تنزل شويه- فيهدوا بعدين تطلع لهم مرة تانية ويصرّخوا فسأل جبريل من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء الذين رأيتهم في الثنور عراة رجالاً ونساء هم الزناة. "وأما الرجال والنساء العراة الذين في مثل بناء الثنور، فإنهم الزناة والزواني" صحيح البخاري ده عذابهم في القبر إلى يوم القيامة.

عقوبة الزاني يوم القيامة:

تعالى أخويا وحببي أقول لك عقوبة الزناة في الآخرة ذكرنا تمن عقوبات للزاني في الدنيا وذكرنا عقوبته في القبر تعالى نذكر عقوبته في الآخرة، عقوبته في الآخرة الحقيقة شديدة قوي..

١- ربا مش هيكلمه ولا هينظر إليه ولا يُزكّيه وهيعبه عذاب أليم إيه الدليل على كده؟

حديث رواه مسلم، قال -صلى الله عليه وسلم- "ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكّهم -قال أبو معاوية: ولا ينظر إليهم- ولهم عذاب أليم: شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر" صحيح مسلم

كان أول واحد فيهم شيخ زانٍ إشمعنى الشيخ الزاني؟ قال لك لأن الشيخ الكبير ده -الشيخ يعني الكبير في السن- خلاص انقطعت عنده الشهوة فكونه إنّه يتكلّف الشهوة علشان يروح يفعل بها الحرام فعقوبته كانت شديدة.

٢- غير ده كله إنه هو يلقي الله مُفلسًا.

حسناته تنوّع على غيره لأنه لما زنى ارتكب مظلّمة في حق أناس، زنى بزوجة فلان أو زنى بنت فلان، فلان ده ييجي يوم القيامة ياخذ من حسناته كما يشاء "أتدرون ما المُفلس" صحيح مسلم كما ذكر النبي -صلى الله عليه

وسلم-، أخويا وحبيبي لذلك كان النبي لما كان يبايع رجال الصحابة كان من ضمن بنود البيعة إنه كان يبايعهم على ترك الزنا وعدم الجرأة على مثل هذه الفاحشة، فعن عبادة بن الصامت والحديث في البخاري ومسلم أنه قال أن النبي الله -صلى الله عليه وسلم- قال "بايعوني على أن لا تُشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم" صحيح البخاري

يلاً نجدد البيعة مع الحبيب -صلى الله عليه وسلم-

طيب إيه رأيكوا يا شباب تيجوا نجدد البيعة النهارده، الليلة دي تيجوا نجدد البيعة مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إن اللي يقع في الفاحشة دي يتوب وأنا لما ذكرت لك هذه العقوبات كلها ماذكرتهاش عشان أيأسك من رحمة الله ولكني ذكرت لك عشان ما تتجرأش على فعل الفاحشة دي، عشان تتوب ولذلك أنا تعمدت أن أذكر لك الآية "وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يَضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا * إِلَّا مَنْ تَابَ * يَلَا جُدَدَ الْبَيْعَةِ * إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا" الفرقان: ٧٠

مسميات جديدة للزنا:

انتشر الزنا في هذا الزمان تحت أسماء جديدة أوي جدت مكانتش موجودة في عهد النبي لكن اتوجدت دلوقت

١- زواج الوهب

زواج الوهب ده يا جماعة كان أمر خاص بالنبي ويس مش خاص بالنبي والصحابة، النبي ويس قال جل وعلا "وَأَمْرًا مُمُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ" الأحزاب: ٥٠

فكون الواحد يروح لواحدة وتقول له أنا وهبت لك نفسي يقول لها قبلت خلاص يتجوزوا ده كان أمر خاص بالنبي، أما غير النبي سواء من الصحابة أو التابعين أو غير ذلك فلا يجوز وإن حدث فهو زنا وليس زواج.

٢- الزواج العرفي

زي إيه كمان أمر ثاني وهو "الزواج العرفي" اللي انتشر بكل أسف في الجامعات جامعات بلاد المسلمين التي انتشر فيها الزواج العرفي.

هل الزواج العرفي محرم؟

أبوه فيه نوع منه محرم وفيه نوع مش محرم.. إيه النوع اللي مش محرم؟ اللي هيتم في وجود ولي، خد بالك وركز معايا في وجود ولي وشهود وإعلان وكل حاجة ومهر لكن مش هيتقيّد عند مأذون، ده بيسموه زواج عرفي لكنه شرعي، أما الزواج العرفي المحرم هو الزواج بغير ولي.

إيه الدليل على تحريم الزواج ده قول المولى عز وجل "فَأَنْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ" النساء: ٢٥ قول النبي -صلى

الله عليه وسلم- "لا نكاح إلا بوليّ وشاهدي عدلٍ، وما كان من نكاحٍ على غير ذلك فهو باطل" صححه الألباني

وقول النبي -صلى الله عليه وسلم- "أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل" صححه الألباني ذكرها النبي ثلاث مرات.

قصة تبين المآسي التي تحدث بسبب الزواج العرفي:

وتعالوا نحكي قصة عجيبة جداً حصلت عشان تعرفوا أد إيه فيه مآسي كبيرة جداً من ورا الزواج العرفي لا يعلم قدر تلك المآسي إلا الله "رجل كان متزوج ومخلف بنت وحب يتجوز تاني خاف إن زوجته الأولى تعرف فالبيت يتخرب فقال أتجوز من وراها فراح اتجوز عرفي، اتجوز عرفي محرم وانجب من الثانية ولد البنت كبرت والولد كبر والأتنين دخلوا الجامعة ودي ماتعرفش إن ده أخوها وده مايعرفش إن دي أخته ويقدر ربنا إن يدخلوا نفس الجامعة ونفس الكلية ويقدر ربنا إن تقع قصة حب بين الولد ده وبين البنت ويعيشوا مع بعض فترة في الحرام وكانت النتيجة إن البنت حملت من الحرام وقالت له بالله عليك تنقذني وتيجي لوالدي وتطلبني منه قال لها حاضر جم مع بعض وهم بيكتبوا الأول ورقة عرفي يقدر ربنا إن الولد يقول لها إيه شوفي من كتر الذوبان اللي في الحب اللي بيني وبينك إسمي نفس اسمك، إسمي كذا كذا واسم والدك على نفس اسم والدي دي حاجة غريبة جداً وماخدش باله إن دي أخته هو بيحسب إن فيه تشابه في الأسماء ويس..

فلما راح عشان يقابل والدها في اليوم اللي حددته عشان يقابل والدها ويطلبها منه راح يقابل والدها في بيت البنت، في بيت والدها اللي هو بيت البنت فكانت الشقة بتاعتهم في الدور السابع خبط على الباب فجأة لقي على الباب مين! والده فبص لها وقال لها إيه ده انت عاملة لي مفاجأة وعزمت والدي قالت له لا دا والدي أنا فالولد عرف الحقيقة وتيقن إنه وقع في مصيبة كبيرة إنه زنا في أخته وإن أخته الآن حامل منه، ما كان من الشاب إلا إنه دخل الشقة ورمى نفسه من البلكونة من الدور السابع فمات والأب لما سأل البنت إيه اللي حصل الولد ده عمل كده ليه؟ قالت له لأنه زنى في وأنا حملت، فسقط الرجل عياداً بالله أصيب بجلطة في المخ عياداً بالله وانتقل على غرفة الإنعاش والبنت اصيبت إنها ما استطاعت أن تتكلم حصل لها خرس في لسانها وما استطاعت أن تتكلم

"وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى * قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا * قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى" طه ١٢٤: ١٢٦

مصيبة كبيرة حصلت بسبب زواجة محرمة وإنه مايعرفش ده إن دي أخته وخدوا بالكم من بعض وحافظوا على بعض كانت جريمة كبيرة حصلت بسبب الزواج العرفي وما خفي كان أعظم.

الضمانات الوقائية التي تمنعنا من الوقوع في الزنا:

تعالوا بسرعة نقول الضمانات الوقائية اللي نقدر بيها نجيب الشيطان لمس أكتاف ومنتصر عليه في الجولة دي ونقول له مفيش شاب بعد النهارده هيقرب من نظرة محرمة ولا من علاقة محرمة إن شاء الله شبابنا هيكونوا أطهر شباب، إن شاء الله شبابنا هيعيشوا حياة كلها بفضل الله كلها في طاعة الله سبحانه وتعالى.

تعالوا نشوف الضمانات الوقائية ١٥ ضمان في عجلة سريعة في الوقت المتبقي، من أجل الضمانات الوقائية التي تمنعنا من الوقوع في الزنا:

- ١- فرض الحجاب على النساء: "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا" الأحزاب: ٥٩
- ٢- الأمر بغض البصر: قال تعالى "قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ" و بعدها "وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ" النور: ٣٠-٣١
- ٣- الاستئذان من أجل عدم الاطلاع على العورات.

- ٤- أنه حرم مجرد حب إشاعة الفاحشة في البلاد وبين العباد: قال جل وعلا "إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" النور: ١٩
- اللي بينشروا جرائم الزنا في المجالات وفي صفحات الحوادث وفي صفحات النت إلى غير ذلك.. دول بيحبوا أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا، اللي بينشروا الأفلام الجنسية عيادًا بالله على النت وفي الفضائيات.. دول بيحبوا أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا.
- ٥- حذر الزوج من إنه يغيب عن زوجته فترة طويلة: لذلك سيدنا عمر لما سأل المرأة وعرف إن زوجها غايب فراح سأل بنته حفصة وقال لها كم تستطيع أن تصبر المرأة على غياب زوجها قالت له شهر أو اثنين أو ثلاثة وفي الآخر قالت له أربعة على ألا يزيد عن ذلك.

٦- تحريم الخلوة بالمرأة الأجنبية:

وحصلت قصة عجيبة جداً إن كان فيه امرأة متجوزة وزوجها رجل محترم وفي يوم من الأيام جابت شغالة عشان تساعدتها في شغل البيت وتبات معاها وكانت الشغالة امرأة جميلة وقدر ربنا إن المرأة في يوم من الأيام وده خطأ كبير خرجت من البيت وسابت زوجها مع الشغالة راجعة بتفتح الباب بالمفتاح فجأة سمعت صوت مش طبيعي فدخلت لقت عيادًا بالله علاقة محرمة بين الزوج وبين الشغالة عملت نفسها ما شافتش وخرجت وقفلت الباب وغابت ساعتين ثلاثة وراحت راجعة ودخلت على زوجها وسلمت عليه وقعدت معاها وأكلت معاها وكان مفيش حاجة حصلت وبعد يومين ثلاثة راحت ممشية الشغالة فزوجها بيسألها بيقول لها إنت مشيت الشغالة ليه؟

قالت له اسكت ده أنا مكسوفة أقول لك ده حصل إن أنا أخذتها من كام يوم وكشفت عليها وطلعت بنت مصابة بالإيدز فخاف على نفسه وظن إن هو كمان اتنقل له عدوى الإيدز فرجع لربنا وبدأ يصلي وقراءة قرآن والصلوات الخمسة في المسجد وطول الليل والنهار استغفار وعبادة وذكر لله لحد ما قعد شهرين خلاص كان هيموت فأخبرته باللي حصل فعاد إلى الله بالفعل، الحمد لله رب العالمين وبعد كده الحمد لله صار على الصراط المستقيم.

٧- **تحريم دخول أقارب الزوج على الزوجة:** قال النبي -صلى الله عليه وسلم- كما عند البخاري ومسلم "إِبَائِكُمْ والدخولَ على النساء، فقالَ رجلٌ من الأنصارِ: يا رسولَ الله، أفرأيتَ الحَمُو؟ قالَ: الحَمُو الموتُ" صحيح البخاري الحمو قريب الزوج.. أخو الزوج، ابن عمه، ابن خالته، فقال الحمو الموت، الحمو الموت، الحمو الموت

٨- **تحريم مصافحة المرأة الأجنبية:** كما قال النبي -صلى الله عليه وسلم- "لأن يُطعنَ في رأسِ أحدِكُم بمخيطٍ من حديدٍ خَيْرٌ له من أن يمسَّ امرأةٌ لا تحلُّ له" صححه الألباني ولما راحت المرأة تباع النبي -صلى الله عليه وسلم- قالت له امدد يدك فلا بايعك يا رسول الله قال "إني لا أصافح النساء" صححه الألباني وقالت أمنا عائشة "لا والله ما مست يد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يد امرأة قط - لا في بيعه ولا غيرها- غير أنه بايعهن بالكلام" صحيح البخاري

٩- **قرار المرأة في بيتها:** إن الست تقعد في بيتها إلا إذا اضطرت للخروج فتخرج بضوابط شرعية إلى غير ذلك، يقول جل وعلا "وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى" الأحزاب: ٣٣.

١٠- **حرّم سفر المرأة بغير محرم:** "لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم، ولا يدخل عليها رجل إلا معها محرم" صحيح البخاري

١١- **حرّم خروج المرأة متطيبة، متعطرة:** يقول النبي -صلى الله عليه وسلم- كما عند النسائي بسند صحيح "إذا استعطرت المرأة، فمَرَّتْ عَلَى القوم ليجدوا ريحها، فَهِيَ كذا وَكذا" حسنه الألباني أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا من ريحها فهي زانية" حسنه الألباني

١٢- **تحريم امتناع المرأة عن فراش زوجها:** إذا طلبها زوجها لا تمتنع إلا لعذر شرعي أو لمرض، قال النبي -صلى الله عليه وسلم- "إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت أن تجيء، لعنتها الملائكة حتى تصبح" صحيح البخاري وفي رواية مسلم "والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشها فتأبى عليه إلا كان الذي في السماء ساخطاً عليها حتى يرضى عنها"

١٣- **عدم وصف المرأة لامرأة أخرى:** قال النبي -صلى الله عليه وسلم- "لا تباشر المرأة المرأة، فتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها" صحيح البخاري، أي تصفها لزوجها

١٤- **تحريم الخضوع بالقول:** "يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقين فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مَرَضٌ" الأحزاب: ٣٢ ودول مين؟ أمهات المؤمنين وهيتكلموا قدام مين؟ قدام خير جيل، قدام أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم-.

١٥- **الحض على الزواج والحض على تيسير الزواج**
قال -النبي صلى الله عليه وسلم- " يا معشر الشباب، من استطاع الباءة فليتزوّج، فإنه أغضُّ للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء" صحيح مسلم

أخويا وحيبي دي كانت وقفات بسيطة في صراع مع فتنة النساء، يا شباب المسلمين، يا بنات المسلمين جددوا البيعة مع حبيكم وحيب الدنيا كلها رسول الله -صلى الله عليه وسلم، هنجدد البيعة عمرنا ما هنقع في الفاحشة نبحث عن الحلال الطيب يا إما نصوم ونلجأ إلى ربنا إن ربنا يا رب ييسر الزواج والعفاف لكل شباب وبنات المسلمين يا رب العالمين، اللهم آمين إن شاء الله نكون انتصرنا على الشيطان بالضربة القاضية وجبنا لمس أكتاف إن شاء الله ربنا ينصرنا عليه دنيا وآخرة.

أسأل الله -عز وجل- أن يحفظ شباب المسلمين، اللهم احفظ شباب المسلمين وبنات المسلمين، اللهم ارزق بنات المسلمين بأزواج صالحين يعينوهم على طاعة الله يا رب العالمين، اللهم استرنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض عليك، اسقنا من حوض النبي محمد شربة هنيئة مريئة لا نظماً بعدها أبداً واتمم لنا اللذة يا الله بالنظر إلى وجهك الكريم في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة.
سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم، أحبكم في الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>